mroftalp htehaB ni knil muideM

)٤٣(شرح كتاب بهجة قلوب الأبرار- الحديث ٣٨ المجلس الرابع والثلاثون- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا مجلس جديد في مجالس قراءتنا لكتاب بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار - 00:00:08

بشرح جوامع الاخبار من لام السعدي رحمه الله كنا قد وقفنا على الحديث الثالث والثمانين فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما - 00:00:29

فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له وارضى عنه وارضه ووالديه والسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حديث الثالث والثمانون. عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من من احب ان يبسط له - 00:00:48

في رزقه وينسأ له في في اثره فليصل رحمه. متفق عليه هذا الحديث فيه الحث على صلة الرحم وبيان انها انها كما انها موجبة لرضا الله وثوابه في الاخرة انها موجبة للثواب العاجل بحصول احب الامور للعباد. وانها سبب لبسط الرزق وتوسيعه وسبب لطول العمر - 00:01:08

وذلك حق على حقيقته فانه تعالى هو الخالق للاسباب ومسببات ومسبباتها وقد جعل الله لكل مطلوب سببا وطريقا ينال به. وهذا جار على الاصل الكبير وانه من حكمته وحمده جعل - 00:01:34

جعل الجزاء من جنس العمل. فكما وصل رحم فكما وصل رحمه بالبر والاحسان المتنوع. وادخل على قلوبهم السرور وصل الله عمره ووصل رزقه وفتح له من ابواب الرزق وبركاته. ما لا يحصل له - 00:01:52

بدون هذا السبب الجليل. وكما ان الصحة وطيب الهوى وطيب الغذاء واستعمال الامور المقوية للابدان والقلوب من اسباب طول العمر فكذلك صلة الرحم جعلها الله سببا ربانيا فان الامور التي تحصل بها - 00:02:12

فان الاسباب التي تحصل بها المحبوبات الدنيوية قسمان امور محسوسة تدخل في ادراك الحواس ومدارك العقول. وامور ربانية الهية قدرها من هو على كل شيء قدير ومن جميع الاسباب وامور العالم منقادة لمشيئته. ومن تكفل بالكفاية - 00:02:38

للمتوكلين ووعد بالرزق والخروج من المضايق المتقين. قال تعالى ومن يتق الله يجعل كان له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. واذا كان صلى الله عليه وسلم يقول ما - 00:03:03

نقصت صدقة من مال بل تزيده وكيف بالصدقة والهدية على اقاربه وارحامه. وفي هذا الحديث دليل على ان قصد العامي ما يترتب على عمله من ثواب الدنيا لا يضره اذا كان القصد وجه الله والدار الاخرة فان الله بحكمته ورحمته - 00:03:23

والثواب العاجل والاجل. ووعد بذلك العاملين لان الامل واستشعار ذلك ينشط العاملين. ويبعث همم فهم على الخير كما ان الوعد كما ان الوعيد على الجرائم وذكر عقوباتها مما يخوف الله به عباده ويبعثهم على - 00:03:43

ترك الذنوب والجرائم فالمؤمن الصادق يكون في فعله وتركه مخلصا لله مستعينا بما في الاعمال من اباءات متنوعة على هذا المقصد الاعلى. هذا الحديث العظيم من جوامع الاخبار من عدة اوجه ذكرها الشيخ رحمه الله - 00:04:03

ومنها العلم ببعض الاعمال والاسباب التي تكون سببا في النساءة في العمر والبركة في الحياة والمال والمال فضلا عن كونه يجد ذلك بعد الممات وان هذه الاسباب سواء كانت حسية او معنوية - 00:04:27

هي من الامور المقدرة كما ان الاجال مقدرة فأسباب الاجال مقدرة وكما ان الاعمار مقدرة فأسباب زيادتها ونقصانها مقدرة والاصل الثاني الذي دل عليه الحديث ما ذكره الشيخ رحمه الله - 00:05:00
من ان الاعمال الصالحة اذا اراد العبد بها وجه الله تعالى ثم تبع ذلك بعض الامور العاجلة والفظائل المترتبة ان ذلك لا ينقص اجره يعني كون الانسان فيصلي فهو يصلي لله تبارك وتعالى - 00:05:28
فاذا علم ان قيامه للصلاة وعدم استمراره في النوم اكثر من ست ساعات فيه منفعة لبدنه فهذه المنفعة الحاصلة من القيام للصلاة لا ينقص اجره ما دام القيام الى الصلاة لله تبارك وتعالى - 00:06:02
لو ان رجلا كان مريضا امره الطبيب بالصوم فصام لله تبارك وتعالى وعلى اثر ذلك شفي فلا يقال ان صومه ناقص لان العبرة بالعبادات والطاعات الاخلاص والمتابعة فمتى ما وجد - 00:06:29
الاخلاص والمتابعة فان الامور الاخرى التي تأتي تبعية لا يضر في قبول العمل وثوابه نعم قال رحمه الله الحديث الرابع والثمان عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:54
المرء مع من احب متفق عليه. هذا الحديث فيه الحث على قوة محبة الرسل واتباعهم بحسب مراتبهم. والتحذير من المحبة ضدهم فان المحبة دليل على قوة اتصال المحب بمن يحبه. ومناسبته لاخلاقه. واقتدائه به فهو دليل - 00:07:18
على وجود ذلك فهي وهي ايضا باعثة على ذلك. وايضا من احب غيره لله تعالى فان تاء محبتي من اعظم ما يقربه الى الله تعالى. ومن تقرب من الله فان الله تعالى شكور يعطي - 00:07:41
المتقرب اعظم باضعاف مضاعفة مما يبذل. ومن شكره تعالى ان يلحقه بمن احب وان قصر عمله قال تعالى من يطع الله ومن يطع فالصواب ان يلحقه بمن احب وان قصر عمله - 00:08:01
قصر بمعنى قلة نعم واما قصر هذا التقصير وليس المقصود التقصير وانما المقصود هو القطع والابرام نعم قصر عمله اي قطعه عمله وقل عمله نعم احسن الله اليك. قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:08:23
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ولهذا قال انس رضي الله عنه افرحنا بشيء فرحنا بقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب. قال فانا احب رسول الله - 00:08:49
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فارجو ان اكون معهم. كذلك نشهد الله عز وجل ومن حضرنا من الملائكة والمؤمنين انا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب ابا بكر وعمر - 00:09:09
وعثمان وعلي ونسأل الله ان يحشرنا معهم. نعم وقال تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم وقال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان. الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من - 00:09:32
من شيء. وهذا مشاهد مجرب اذا احب العبد اهل الخير رأيته رأيته منضما اليهم. حريصا على ان يكون مثلهم واذا احب اهل الشر انضم اليهم وعمل باعمالهم. وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين - 00:09:57
فلينظر احدكم من يخالل ومثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك واما ان يبيعك واما ما ان تجد منه رائحة طيبة ومثل الجليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه رائحة خبيثة - 00:10:17
واذا كان هذا في محبة الخلق فيما بينهم. فكيف بمن احب الله وقدم محبته وخشيته على كل شيء فانه مع الله وقد حصل له القرب الكامل منه وهو قرب المحبين وكان الله معه. فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. واعلى انواع الاحسان - 00:10:37
محبة الرحيم الكريم الرحمان محبة مقرونة بمعرفته. فنسأل الله ان يرزقنا حبه. وحب فمن يحبه وحب العمل الذي يقرب الى حبه انه جواد كريم. امين امين حديث ابي موسى وحديث انس - 00:11:03
بالصحيحين المرء مع من احب هذا الحديث من جوامع الاخبار من جهتين الجهة الاولى كون هذا الكلام الجزل العظيم صار مثلا على السنة الناس شرقا وغربا فصار مثل مثل السائر - 00:11:27
والوجه الثاني انه بالمطابقة يدل على معية الانسان مع من هو فتنظر اليه فان كان سمته ودله مع السنة فانه مع النبي صلى الله عليه

وسلم المرء مع من احب - 00:11:58
ومن لوازم هذه المعية الطاعة من لوازم هذه المعية الفرح بالطاعة من لوازم هذه المعية وهذا الحب الخوف من الانقطاع الخوف من الذنوب التي تقطع الطريق على المحبين ويخشون الا يصلوا - 00:12:37
الى رب العالمين حديث عظيم المرء مع من احب واما حديث الاخر مثل الجليس الصالح كحامل المسك اما ان يحذيك يعني يعطيك يحثيك يعني ليعطيك واما ان يبيعك واما ان تجد منه رائحة طيبة - 00:13:10
اذا دخلت العطارين لا تجد الا الروائح الطيبة ومثل الجليس السوء كنافخ الكير والكير هو النار الذي يوقد عند الحداد كنافخ الكيرة كنافخ النار على الحديد اما ان يحرق ثيابك - 00:13:43
واما ان تجد منه رائحة خبيثة فاذا اراد الانسان ان يدرك هو مع من فلينظر الى ميل قلبه اين الى محبته اين الى شوقه اين فان كان شوق شوقه مع اهل الدنيا - 00:14:08
فليعلم انه من ابناء الدنيا اذا كان شوقه الى الله والى الاخرة والى الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يعلم انه معه وفي قوله تعالى جنات عدن يدخلونها من صلح من ابائهم - 00:14:38
وازواجهم وذرياتهم اشترط للمعية ايش حتى تكون مع ابيك ومع زوجك ومع الذرية اشترط ايش الصلاح المعية معية المحبة شرطها الصلاح معية المحبة شرطها الصلاح والصلاح من حيث الظاهر واما الباطن - 00:15:06
فشرطه الايمان وهذا جاء في اية سورة الطور والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان هذا الشرط شرط المعية مع الذرية الايمان وشرط المعية مع الاحبة الصلح الحقنا بهم ذرياتهم ومالتناهم من عملهم من شر. اي ما انقصناه - 00:15:45
التناهم يعني ما انقصناه من عملهم من شيء بل هو سبحانه كريم اذا رأى الكرم يزداد كرما اذا رأى المحبين احبهم ان كان حبهم له صادقا. نعم قال رحمه الله الحديث الخامس والثمانون عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعير - 00:16:18
خارجا الى سفر كبر ثلاثا. ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن عمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر - 00:16:52
الخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد. واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون. لربنا حامدون رواه مسلم - 00:17:22
هذا الحديث فيه فوائد عظيمة تتعلق بالسفر وقد اشتملت هذه الادعية على طلب مصالح الدين التي هي اهم الامور صالحي الدنيا وعلى حصول المحاب ودفع المكار والمضار. وعلى شكر نعم الله والتذكر لالائه وكرمه - 00:17:43
واشتمال السفر على طاعة الله وما يقرب اليه فقوله اذا استوى على راحلته مسافرا كبر ثلاثا. هو افتتاح لسفره بتكبير الله والثناء عليه. كما كان يختمه ذلك وقوله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. فيه - 00:18:03
الثناء على الله بتسخيره للمركوبات التي تحمل الاثقال والنفوس الى البلاد النائية. والاقطار الشاسعة واعتراف الله بالمركوبات وهذا يدخل فيه المركوبات من الابل ومن السفن البحرية والبرية والهوائية وكلها تدخل في - 00:18:29
ولهذا قال نوح صلى الله عليه وسلم للراكبين معه في السفينة اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها. فهذه المراكب كلها واسوأ وما به تتم وتكمن كله من نعم الله وتسخيره. يجب على العباد الاعتراف لله بنعمته فيها - 00:18:49
خصوصا وقت مباشرتها وفيه تذكر الحالة التي لولا الباري لما حصلت وذللت في قول في قوله آآ وما كنا له مقرنين اي مطيقين لو رد الامر الى حولنا وقوتنا لكنا اظعف شيئا علما وقدرة - 00:19:14
ولكنه تعالى سخر الحيوانات وعلم الانسان صنعة المركوبات كما امتن الله في تيسير صناعة الدروع الواقعة في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ فعلى الخلق - 00:19:33
نشكر الله ان علمهم صناعة اللباس الساتر للعورات ولباس الرياش ولباس الحرب والات الحرب وعلمهم الفلك البحرية والبرية

والهوائية. وصنعة كل ما يحتاجون الى الانتفاع به. وانزل الحديد فيه منافع للناس متنوعة - 00:19:53
ولكن اكثر الخلق في غفلة عن شكر الله بل في عتو واستكبار على الله وتجبر بهذه النعم يعني على العباد وفي هذا الحديث التذكر بسفر الدنيا الحسي الى سفر الاخرة المعنوي. لقوله وان - 00:20:13
لا الى ربنا لمنقلبون. فكما بدأ الخلق فهو يعيدهم ليجري الذين ليجزي الذين اساءوا بما عملوا واجزي الذين احسنوا بالحسنى وقوله اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. سأل الله ان يكون السفر موصوفا بهذا الوصف الجليل. محتويا على اعمال البر كلها المتعلقة - 00:20:33
بحق الله والمتعلقة بحقوق الخلق وعلى التقوى التي هي اتقاء سخط الله بترك جميع ما يكره الله من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة كما سأله العمل بما يرضاه الله وهذا يشمل جميع الطاعات والقربات ومتى - 00:21:03
كان السفر على هذا الوصف فهو السفر الرابح وهو السفر المبارك. وقد كانت اسفاره صلى الله عليه وسلم كلها محتوية بهذه المعاني الجليلة. ثم سأل الله الاعانة وتهوين مشاق السفر. فقال اللهم - 00:21:23
هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. لان السفر قطعة من العذاب. فسأل تهوينه وطيب وذلك بتخفيف الهموم والمشاق وبالبركة في السير. حتى يقطع المسافات البعيدة وهو غير مكترث. ويقيض - 00:21:43
من الاسباب المريحة في السفر امورا كثيرة. مثل راحة القلب ومناسبة الرفقة وتيسير السير وامن الطريق من المخاوف وغير ذلك من الاسباب فكم من سفر امتد اياما كثيرة لكن الله هونه ويسر على اهله وكم من - 00:22:03
سفر قصير صار اصعب من كل صعب فلا ثم الا تيسير الله ولطفه ومعونته. ولهذا قال في تحقيق تهوين السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته وصعوبته وكآبة المنظر - 00:22:23
الحزن الملازم والهم الدائم وسوء المنقلب في المال والاهل والولد. اي يا ربي نسألك ان تحفظ لدينا كلما خلفناه وراءنا وفارقناه بسفرنا من اهل وولد ومال وان ننقلب اليهم مسرورين بالسلامة والنعم المتواترة علينا وعليهم. فبذلك تتم النعمة ويكمل الشرور. وكذلك - 00:22:43
قولوا هذا في رجوعه وعوده من سفره ويزيد ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون. اي نسألك ان تجعلنا في ايابنا ورجوعنا ملازمين للتوبة لك وعبادتك وحمدك وان تختم سفرنا بطاعتك كما ابتدأته بالتوفيق لها ولهذا قال تعالى وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعلني من لدن - 00:23:13
كسلطانا نصيرا ومدخل الصدق ومخرجه ان تكون اسفار العبد ومداخله ومخارجه كلها تحتوي على الصدق والحق والاشتغال بما يحبه الله مقرونة بالتوكل على الله ومصحوبة بمعونته وفيه اعتراف بنعمته اخرا كما اعترف بها اولا في قوله لربنا حامدون. فكما على العبد ان يحمد الله على التوفيق لفعل - 00:23:43
العبادة والشروع في الحاجة فعليه ان يحمد الله على تكليلها وتمامها. والفراغ منها فان الفضل فظله والخير خيره والاسباب اسبابه. والله ذو الفضل العظيم هذا الحديث العظيم كما شرحه الشيخ - 00:24:13
من جوامع الاخبار من جهتين الجهة الاولى انه يتعلق بالسفر فهو نصف الاحاد لان احوال الناس اما الاقامة واما السفر وهو في السفر بحاجة الى هذا الدعاء والى مضمون هذا الدعاء - 00:24:35
والوجه الثاني ان هذا الدعاء العظيم تضمن معاني جليلة كبيرة مبدأها تنزيه الله عز وجل ومختتمها حمد الله تبارك وتعالى وان الانسان ينظر الى حال نفسه وانه ليس بشيء لولا - 00:25:04
ان الله سخر له ما شاء حتى سخر له الجمل الظخم والفيل الكبير فيسوقه الانسان بل والولد الصغير وفي قوله وما كنا له مقرنين اشارة عظيمة ان الله وهب لنا العقل - 00:25:40
وهيأنا كيف نسخر هذه الدواب والا فنحن لولا ان الله اعطانا العقول ما استطعنا ان نسخرها وما كنا له مقرنين اي مطيقين تسخيرها او وما كنا له مقرنين اي ما كنا - 00:26:10

وهذه المركوبات متقارنة بعضنا مع بعض لان الاصل في الدوام مم الاصل في الدواب ايش الوحشية والنفرة وانما جعلها الله تبارك وتعالى بيد الانسان اليفة والا فالاصل فيها النفرة والوحش - 00:26:36

ثم واذا رجع قالهن وزاد فيهن اعيبونا تعبوا فيذكر اوبته الى دويرة اهله اوبته الى ربه تائبون من تقصير قد حصل في حال السفر فان السفر قطعة من العذاب كما في حديث ابي هريرة - 00:27:08

عند البخاري ومسلم اعيبون تائبون عابدون اه بدون يحتمل معنيه المعنى الاول عابدون ذليلون شئنا ما بين اذلاء نرجع اليك وهذا في المعاد والمعنى الثاني عابدون اي طائعون فهي من العبادة - 00:27:38

فعلى التفسير الاول يكون متعلقا بالربوبية وعلى التفسير الثاني متعلقا باالوهية لربنا حامدوه وفي بعض الروايات ايبون تائبون سائحون بزيادة سائحون وفي بعضها زيادة راكعون ساجدون بل محصلة ستة الفاظ - 00:28:09

ايبون عابدون راكعون ساجدون سائحون لربنا حامدون وفي بعض الروايات كما في رواية انس وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هايبون تائبون عابدون حتى يدخل المدينة وهذه سنة منسية - 00:28:39

ارجو من اخواني ان يحيوها ان الانسان اذا قفل في الرجوع بمجرد قفوله يقول هذا الدعاء ثم يكرر جملة ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون حتى يدخل الى دويرته او دويرة اهله - 00:29:08

نعم قال رحمه الله الحديث السادس والثمانون عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال. صلى الله. خذوا عني مناسككم. رواه احمد والنسائي هذا كلام جامع استدل به اهل العلم على مشروعية جميع ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم وما قاله في حجه وجوبا في الواجبات - 00:29:32

ومستحبا في المستحبات وهو نظير قوله في الصلاة صلوا كما رأيتموني اصلي فكما ان ذلك يشمل جزئيات الصلاة كلها فهذا يشمل جزئيات المناسك. ولشيخ الاسلام رحمه الله كلام حسن جدا في - 00:29:59

بخلاصة حج النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في القواعد النورانية فقال قدس الله روحه ورضي عنه. المقصود به شيخ الاسلام وابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية - 00:30:16

الحراني المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. العلم المعروف وكتابه القواعد النورانية من انفس الكتب في القواعد وفي الفقه وفي الاصول فهذا كتاب وحيد - 00:30:35

يجمع هذه العلوم الثلاثة على التسديد الفقه وقواعده واصوله نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله وقد ثبت بالنقل المتواتر عند الخاصة من علماء الحديث من وجوه كثيرة في الصحيحين وغيرهما - 00:31:03

انه صلى الله عليه وسلم لما حج حجة الوداع احرم هو والمسلمون من ذي الحليفة فقال من شاء ان يهل بعمرة فليفعل ومن شاء ان يهل بحجة فليفعل ومن شاء ان يهل بعمرة وحجة فليفعل - 00:31:23

فلما قدموا وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة امر جميع المسلمين الذين حجوا معه ان يحلوا من احرامهم ويجعلوها عمرة لا من ساق الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله. فراجعوا بعضهم في ذلك فغضب وقال انظروا - 00:31:40

ما امرتكم به فافعلوه وكان هو صلى الله عليه وسلم. قد ساق الهدي فلم يحل من احرامه. ولما رأى بعضهم للاحلال قال لو استقبلتم من امر ما استدبرتم لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة. ولولا ان معي الهدي لاحللت. وقال ايضا اني - 00:32:00

بت رأسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر فحل المسلمون جميعهم الا النفر الذين ساقوا الهدي. منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وطلحة بن عبيد الله. فلما كان يوم التروية احرم المحلون بالحج وهم - 00:32:20

ذاهبون الى منى فبات بهم تلك الليلة بمنى وصلى بهم فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم سار بهم الى نمي كل صلاة في وقتها وصلى بهم فيها يعني في منى - 00:32:40

في يوم الثامن ليلة التاسع الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر قصرا كل صلاة في وقتها مما يؤكد على ان المسافر اذا كان نازلا غير سائر فان السنة في حقه القصر دون الجمع - 00:32:56

نعم قال رحمه الله ونمرة خارجة عن عرفة من يمانيها وغربيها ليست من الحرم ولا من عرفة فنصب نمر هي اول كقطعة ارض يقابل من يأتي من جهة مزدلفة الى عرفات - 00:33:22

وهناك وادي قريب وهذا الوادي ايضا هو الذي ظرب فيه النبي صلى الله عليه وسلم خيمته قريبا او على طرف منه مما يلي عرفات يسمى بوادي عرنة نعم صافي فنصبت له القبة بنمرة وكان وهناك كان ينزل خلفاؤه الراشدون بعدها وبها الاسواق وقضاء الحاجة والاكل ونحو ذلك - 00:33:48

فلما زالت الشمس ركب هو ركب معه وسأرى المسلمون الى المصلى ببطن عرنة حيث قد بني المسجد وليس هو من الحرم ولا من عرفة وانما هو برزخ بين المشعرين الحلال والحرام هناك. بينه وبين الموقف نحو - 00:34:18

مميل فخطب بهم خطبة الحج على راحلته وكان يوم الجمعة. ثم نزل فصلى بهم الظهر والعصر مقصورتين مجموع ثم سار والمسلمون معه الى الموقف بعرفة عند الجبل المعروف بجبل الرحمة واسمه ايلان على وزنه لا وهو - 00:34:35

يعني جبل الرحمة تسمية عامية ليس لها اصل في الشرع واما ايلال على وزن هلال وعلى وزن بلال وايضا يقال له جبل في لغة العرب اه على لغة الجاهلين يعني جبل الله - 00:34:55

ال يعني الله عنده وهذا اسم وان كان مشهورا في الجاهلية لكنه ليس توقيفيا فيجوز الخبر به عن الله لمن يعقل هذه اللغة واسمه هلال على وزن هلال وبلال نعم - 00:35:20

وبعضهم بعض الناس يسمونه جبل ادم نظرا لانهم يقولون ادم وحواء اجتمعا ها هنا والتقيا ها هنا نعم احسن الله اليكم وهو الذي تسميه العامة عرفة فلم يزل هو والمسلمون في الذكر والدعاء لان غربت الشمس فدفع بهم الى مزدلفة فصلى المغرب والعشاء بعدما - 00:35:42

الشفق قبل حط الريحان حيث نزلوا بمزدلفة وبات بها حتى طلع الفجر. فصلى بالمسلمين الفجر في اول وقتها مغلسا بها زيادة على كل يوم ثم وقف عند قزح وهو جبل مزدلفة الذي يسمى المشعر المشعر الحرام فلم يزل - 00:36:05

واقفين بالمسلمين الى ان اسفر جدا. ثم دفع بهم حتى قدم منى فاستفتحها برمي جمرة العقبة. ثم رجع الى منزله بمنى طلق رأسه ثم نحر ثلاثا وستين بدنة من الهدي الذي ساقه. وامر عليا فنحر الباقي وكان مئة بدنة - 00:36:25

ثم افاض الى مكة فطاف طواف الافاضة وكان قد عجل ضعفة اهله من مزدلفة قبل طلوع الفجر فرموا الجمرة اليه ثم اقام بالمسلمين ايام منى الثلاث يصلي بهم الصلوات الخمس مقصورة غير مجموعة. يرمي كل يوم - 00:36:46

الجمرات الثلاثة بعد زوال الشمس. يستفتح بالجمرة الاولى وهي الصغرى وهي الدنيا الى منن. والقصوى من مكة ويختتم جمرة العقبة ويقف بين الجمرتين الاولى والثانية وبين الثانية والثالثة وقوفا طويلا بقدر سورة البقرة - 00:37:06

اذكروا الله ويدعوا فان المواقف ثلاث عرفة ومزدلفة ومينا. ثم افاض اخر طبعا المواقف من حيث المكان ثلاث في الحج وهي كلها اما اركان واما واجبات لكن مواقف اوقاتها مختلفة - 00:37:26

فموقف عرفات من بعد زوال الشمس الى غروب الشمس وموقف مزدلفة من بعد غروب الشمس الى طلوع الشمس وموقف منها فهي ايام وليالي التشريق نعم قال رحمه الله ثم افاض اخر ايام التشريق بعد رمي الجمرات هو والمسلمون - 00:37:50

فنزل بالمحصب عند خيف بني كنانة فبات هو والمسلمون في ليلة الاربعاء وبعث تلك الليلة عائشة فنزل بالمحصب المحصب خارج منى خارج منى وكان هذا المنزل هو الذي نزله النبي - 00:38:22

صلى الله عليه وسلم يوم قدومه الى الحج الى مكة نعم السلام عليكم والخيف بلغة العرب معناه الحجارة المسننة ذات الاطراف المحددة التي يذبح بها ومن هنا جاء مسجد الخيف - 00:38:41

لماذا سمي مسجد منى بمسجد الخير لانه كان في المكان الملاصق لطرف الجبل الذي حجارته خيف اي مسنن محدد والمساجد آآ التي بنيت على مواقف النبي صلى الله عليه وسلم في الحج - 00:39:05

ثلاثة مسجد الخيف في منى ومسجد المشعل الحرام في مزدلفة ومسجد نمرة في عرفات هذه المساجد ما كانت موجودة في زمن

النبي صلى الله عليه وسلم ولا قبل زمان وانما - 00:39:32
بنى المسلمون هذه المساجد بعد ذلك فان قال قائل فعلام تحملون حديث ان ها هنا واشار الى الخيف في منى صلى سبعون نبيا يعني ها هنا منزلا ومتعبدا وليس المقصود ذات المسجد نعم - 00:39:57
ومن هنا لا اعلم احدا من اهل العلم استحب الصلاة في مسجد الخيف لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت ها هنا يعني في منى ومنى كلها موقف وفي رواية مشعر وفي لفظ - 00:40:21
منحة وقفت ها هنا ومنى كلها مشعرة ومنحى نعم قال رحمه الله وبعث تلك الليلة عائشة رضي الله عنها مع اخيها عبدالرحمن رضي الله عنه لتعتمر من التنعيم وهو اقرب اطراف الحرم الى مكة. يعني هي اعتمرت وهو لم يعتمر - 00:40:46
مع حرصهم على الخير لماذا ما قال والله فرصة خلينا نعتمر لان انشغالهم بالاتباع اكثر من انشغالهم بذات العبادة اليوم يذهب الرجل مرتاح بالطيارة الى مكة بعدين يفكر شلون يجيب خمسين عمرة - 00:41:12
كان العبرة بالعدد لا يا اخي العبرة بالاتباع وانما عائشة رضي الله عنها اتت بالعمرة بعد الحج لانها اصيبت بالحيض لم تستطع ان تعتمر كبقية نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:35
قبل الحج نعم قال لتأتمر من التنعيم هو اقرب اطراف الحرم الى مكة من طريق اهل المدينة وقد بني بعده هناك مسجد سماه الناس مسجد عائشة لانه لم يعتمر بعد الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه احد قط الا عائشة. لاجل انها كانت قد حاضت لما قدمت - 00:41:55
كانت معتمرة فلم تطف قبل الوقوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة. وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اقضي ما يقضي الحاج غير الا تطوفي بالبيت ولا بين الصفا والمروة. ثم ودع البيت هو والمسلمون ورجعوا الى الزيادة - 00:42:19
ولا بين الصفا والمروة هذه الزيادة زيادة مفيدة لطالب العلم فانها تفيد ان المرأة الحائض ليس لها ان تسع معلوم ان السعي لا يشترط له الطهارة السعي بين الصفا والمروة - 00:42:38
الطواف الطهارة شرط فيه عند الجمهور لكن الصفا والمروة بالاتفاق لا يشترط له الطهارة ولم يكن الصفا والمروة يومئذ في المسجد حتى يقال انما منعها حتى لا تدخل المسجد فما وجه المنع اذا - 00:43:04
وجه المنع ان الجنب وان الحائض ليس لهم ان يأتوا باعمال العمرة هذا هو وجه الشاهد ليس للحائض ان تأتي باعمال العمرة لا طواف ولا فاذا حاضت تصبر ان كانت نوت الاحرام حتى تطهر - 00:43:28
ثم تطوف ثم تسعى نعم طبعا المسجد الذي بني اليوم بطريق الذاهب الى المدينة اول ما يخرج الانسان من الحرم يسمى بمسجد عائشة رضي الله عنها وايضا يسمى بمسجد التنعيم - 00:43:57
لان المنطقة التي حول المسجد يقال لها التنعيم. نعم قال رحمه الله ثم ودع البيت هو والمسلمون ورجعوا الى المدينة ولم يقم بعد ايام التشريق ولا اعتمر احد قط على عهده عمرة يخرج فيها من الحرم الى الحل الا عائشة رضي الله عنها وحدها. فاخذ فقهاء - 00:44:16
الحديث كاحمد وغيره بسنته في ذلك كله. الى اخر ما قال رحمه الله ورضي عنه. فان قائل قائل اذا كانوا يفعلون بعدما ينتهون من عمرتهم كانوا ينشغلون بثلاثة اشياء بعد قضاء عمرتهم - 00:44:43
اما بالطواف المطلق واما بالصلاة في الحرم واما بقراءة القرآن هذا الحديث خذوا عني مناسككم اختاره الشيخ رحمه الله وجعله من احاديث جوامع الاخبار وذلك من وجهين الاول عموم قوله مناسككم - 00:45:04
فالمناسك جمع منسك يطلق ويراد بها مناسك الحج وهذا معنى خاص ويطلق ويراد بها العبادات وهذا معنى عام يشمل الحاج وغير الحج لكن هذا الحديث خذوا عني مناسككم سبب وروده - 00:45:37
يدل على ان المعنى الاول هو المراد وهذا من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم انه بين بهذه الكلمة ان افعاله في الحج ليست خارجة عن جنس العبادات وقوفه قصره جمعه - 00:46:05

قيامه قعوده نحره احرامه ذهابه ايابه كل ذلك داخل بالمناسك وايضا مما يدل على ان هذا الحديث من جوامع الاخبار ان فيه وجوب اتباع النبي ان فيه وجوب اتباع النبي - 00:46:31

صلى الله عليه وسلم في العبادات نعم قف طيب نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب العالمين - 00:46:58